رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة يوسف)١٥- ٩٦ (| يوم ٩١/٧/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. امين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع عشر من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتاد في تفسير الجلالين وفي سورة يوسف وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي - 00:00:20

الاية رقم خمسين. من سورة يوسف. قال قال الله عز وجل بعدها قال ما خطبكن اذ راودكن يوسف عن اذ راودكن يوسف عن نفسه لما فسر يوسف عليه السلام رؤيا الملك قال الملك ائتوني به - 00:00:40

لم يعني يوسف عليه السلام يفرح فرحا شديدا بخروجه يسارع للاستجابة ويخرج قال لا اولا البراءة قبل كل شيء. ادخلت السجن ظلما. لم يكن هناك سبب لدخول فاولا لابد ان تظهر براءتي ثم اخرج. لما قال الملائكة به وجاءه الرسول قال ارجع الى ربك - 00:01:10

فاسألهما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم. ولم يأتي بذكر امرأة العزيز يعني مقابلة لما جاءه من اكرام منها ومن بيت العزيز ومن ايضا حق العزيز عليه ان لا يفضح امرأته والا يشهر بها. ولذلك نسب الامر الى النساء او النسوة - 00:01:40

قال الملك له لما قال يوسف اسأله ما بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال قال الملك ائتوني بالنسوة وما قصة النسوة؟ فاحضروا النسوة ومعهم امرأة العزيز قال ما خطبكن؟ ما شأنكم؟ اذ راودتن يوسف عن نفسه. قال المؤلف في تفسيره - 00:02:10

قال قال ما خطبكن؟ اي شأنكن؟ شأنكن ما خطبكن؟ اي ما شأنكن؟ ما حالكم وما شأنكم؟ اذ راودتن يوسف عن نفسه. هل وجدتن منه ميلا اليكن؟ هل كان له رغبة - 00:02:40

وهو الذي بدأكم وهو الذي يعني حرظ هذا الشيء قلنا ما عليه من سوء ما ان من عليه من سوء شف قال هنا سوء سوء هنا يعني اي امر يسيئه او يقدح فيه. وبعدين سوء نكرة - 00:03:00

وفي سياق النفي ما علمنا وجاءت النكرة ايضا قد دخلت عليها من التي تفيد يعني قوة التأكيد. يعني نفي نفي مؤكد. نفي يعني في سياق النفي ومقترنة بمن تدل على التأكيد اي ما علمنا عليه من سوء ابدا. مطلقا - 00:03:30

هذا هذا رد النسوة. قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق قال المؤلف وضحى هذا يعني جزء من معنى الحصحصة وضوح. الحصحصة غير وضوح. كثير من المفسرين واهل اللغة يقولون معنى حصحصة هو - 00:04:00

ظهور الشي بعد خفائه. هو كان ظاهرا فاخفي. فاذا ظهر بعد خفائه وقال حصحص منه الحصة وهي القسمة للشيء. يقول حصتك من هذا الشيء اي نصيبك وحظك فيه. لانه خلاص يبين ويظهر لك. ومنه الحصص - 00:04:30

الحصص الدراسية لانها اجزاء بائنة ظاهرة. ظاهرة كلمة حصحص هذا يسميه اهل اللغة الفعل المظاعف مثل زلزلة نعم مثل زلزلة اين فحص يعني هو ايضا هو ظهور بعد الخفاء. ظهور بعد الخفاء. الان حصحص الحق اي ظهر بعد خفائه ووضح بعد خفائه. جزاك الله

خير - 00:05:00
الحق ظهر الحق. انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين هذا كلام امرأة العزيز. في قوله هي رأوتني عن نفسي. وانه لمن الصادقين اي شيء لما قال هي راودتني لما قال لما استبق الباب والفي سيدها قال هي - 00:05:40
مع نفسي هو صادق. انني انا الذي راودته عن نفسه. طيب قال المؤلف فاخبر يوسف بذلك. يعني جاءه من يخبره وهو في السجن واضح؟ نعم. واخبر يوسف بذلك. فقال ذلك اي طلب البراءة هذا الان الكلام انتقل انتقل من وين - 00:06:10
من مخاطبة النسوة وامرأة العزيز الى الحديث عن يوسف. الحديث عن يوسف. ذلك اشارة يعود الى اي شيء طلب البراءة اي ذلك ليعلم العزيز اني لم اخونه في اهله بالغيب حال لم اخونه حال كونه - 00:06:40
خيانة بالغيب. وان الله لا يهدي كيد الخائنين. ثم تواضع لله السلام ورحمة الله كيف حياك الله تصبح يا وليه تفضل بسم الله الرحمن الرحيم ثم تواضع لله فقال وما ابرئ نفسي من الزلل ان النفس اي جنس النفس - 00:07:10
لامارة بالسوء. كثيرة الامر امارة صيغة مبالغة. صيغة مبالغة كثيرة الامر. بالسوء الا ما الا ماء. قال بمعنى من رحم ربي فعصمه ان ربي غفور رحيم. اذا الان عندنا الكلام مخاطبة مع النسوة - 00:07:40
ثم حديث امرأة العزيز ثم انتقل الكلام الى الى يوسف. ذلك ليعلم اني لم اخونه يوسف. هذا رأيي مؤلف وهو رأي قلة من المفسرين السلام اكثر المفسرين ومنهم الطبري وابن كثير - 00:08:10
والسعدي وكثير المفسرين يرون ان الكلام ما يزال مع امرأة العزيز وان يوسف في السجن ولم يأتي لان الملك قال بعد ذلك قال ائتوني به استخلص نفسي لان ما زال في السجن. لم يأتي. فالكلام - 00:08:30
ما زال في سياق واحد. عليكم السلام. السلام ورحمة الله. ما زال في سياق واحد. وهو في سياق حديث حديث امرأة العزيز وهي تتحدث فدخول يوسف كلامه هذا يخل بالسياق - 00:08:50
فالذي الذي يترجح ان الكلام لا يزال مع امرأة العزيز. طيب نشوف تقول امرأة العزيز الان حصحص الحق انا راودت عن نفسه. وانه لمن الصادقين عندما فقال هي راودتني عن نفسي. طيب. ثم قالت امرأة العزيز ذلك اي ذلك - 00:09:10
اي ذلك يعود الى اي شيء الى كلامها. اسم الاشارة يعود الى اقرب شيء. ذلك اي اعترافا اعترافها واقرارها بان بان يوسف بريء ذلك وانها هي التي فعلت هذا قالت ذلك ليعلم - 00:09:40
اني لم اخونه. تقول انا مجرد مراودة. ولم يحصل شيء اكبر من هذا. وانما مجرد مراودة فقط وذلك اي ما حصل من المراودة ليعلم واقراري بذلك ليعلم العزيز اني لم اخنه يعني - 00:10:00
زوجها تأتي تقصد زوجها. اي لم اخونه بالغيب. وان الله لا يهدي كيد الخائنين. هذا كله كلام امرأة العزيز ثم قالت وما ابرئ نفسي تقول انا ما ما ابرئ نفسي انني لا اقع في - 00:10:20
اي ذنب لا ابرئ نفسي النفس امارة بالسوء. لا ابرئ نفسي من الزلل. ان النفس اي جنس النفس اي نفس من النفوس امارة بالسوء. كثيرة الامر بالسوء. الا ما رحم ربي - 00:10:40
ان ربي غفور رحيم. الا من رحم ربي ممن عصمه. اذا الكلام الان كله في سياق واحد. ثم ثم بعد ذلك قال الملك ائتوني به وما زال في السجن. المؤلف يقول لا ان الكلام ذلك ليعلم اني لم اخونه - 00:11:00
طيب هل هذا كلام كلام يوسف عليه السلام انه اخبر وهو في السجن وقال هذا الكلام وهذا يعني خلل في في سياق الاية الذي يترجح ان هذا كله في سياق امرأة العزيز. امرأة العزيز هذا هو الصحيح. طيب عندنا هنا قال - 00:11:20
وما قال وما ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. الا ما قال ما بمعنى من ما تختلف عن من؟ ما لغير العاقل. ومن للعاقل. كثير من المفسرين يقول - 00:11:40
انما هنا ظرفية ظرفية وليست بمعنى من التي اسم موصول؟ يعني ان النفس السلام معكم بالسوء الا ما رحم ربي الا وقت ظرفية الا زمن الا وقت الا وقت الا وقت ان يرحم الله او الوقت الذي يرحم الله. وكأنه يتحدث عن زمن. فيقول الا وقت - 00:12:00

آآ اي نعم او يكون ما مصدرية تكون ماء مصدرية بمعنى آآ ان النفس لامارة بالسوء الا رحمة ربي. الا في وقت او في حال رحمة الله فمن ففي الزمن الذي يرحم الله فيه او الحال التي يرحم الله فيها تنزل رحمة الله هذا يكون صاحبها معصوما - 00:12:30
اي ان ربي غفور رحيم. ختم الاية باسمين وهو الغفور الرحيم مناسب جدا لسياق الايات لان في اعتراف بالذنب. اعتراف بالذنب وطلب المغفرة. طلب المغفرة واقرار. طيب. قال بعدها هذا واضح ها؟ واضح ان السياق واحد. ايه. ايه نعم. وما ذكره المؤلف هنا يعني هو قول لطائفة - 00:13:00
ولكن المترجح هذا طيب قال وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي استخلص استخلصه لنفسي الملك لما عرف الامر الان وان حصل فيه مراودة وحصل فيه كذا وان امرأة العزيز اعترفت واعترفت النسوة بان يوسف بريء الان سيخرج ببراءة. جزاك الله خير - 00:13:30
وقال الملك ائتوني ائتوني به. يعني ائتوني به من السجن الان. لما عرف الملك قال الان اتوني به. استخلصه لنفسي اجعله خالصا لي دون شريك. يعني استخلص نفسي اجعله عندي لا يكون يعمل عند اي شخص اخر. وانما يكون عندي. فجاءه الرسول الذي بعثه - 00:14:00
ملك الى السجن جاءه الرسول وقال اجب الملك اجب الملك فان الملك عرف الان امر النسوة وعرف حقيقة الامر وانه الان سيستخلصك لنفسك. لنفسه. اجب الملك. قال المؤلف هنا فقام - 00:14:30
وودع اهل السجن ودعا لهم. ثم اغتسل ولبس ثيابا حسانا. ودخل عليه هذا كلام المؤلف ينقله قد يكون من اه يعني الرواية الاسرائيلية الله اعلم بذلك. قد يكون لبس او لم يلبس الله اعلم - 00:14:50
طيب ولا يهمنا هذا يعني هو الذي يهمنا ان لما جاءه رسول الملك وقال ان الملك عرف الامر وظهر له كل شيء. وانه يدعوك الى ان تأتي اليه خرج اليه. بس. قال فلما - 00:15:10
لما كلمه كلمه يوسف فلما جاءه يوسف وكلمه. يعني جلس عنده وكلمه بدأ يعني جرى حديث بينهما قال له انك اليوم لدينا مكين امين. قال الملك يوسف انك يا يوسف اليوم لدينا مكين امين. مكين اي ذو مكانة وذو منزلة - 00:15:30
وذوق شرف اصبحت لك مكانة عندنا الان. وامين اي عرفنا انك صاحب امانة. ونأتي على ايضا على امورنا. فماذا ترى ان نفعل؟ الان انت اعطيتنا تفسير الرؤيا. الان نحن امام - 00:16:00
يعني سنين سنين يعني خصبة ثم سنين بعدها مجدبة فماذا ترى يا يوسف ما الذي تراه بعد تفسيرك للرؤيا؟ قال اجمع قال مع الطعام وازرع زرعا كثيرا في هذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبله فتأتي اليك - 00:16:20
الخلق ليمتاروا منك. ايه يقول يعني ماذا ماذا تريد؟ قال الان انت في سنين خصبة اعمل في زراعة اعمل وايضا يعني اعمل في كل ما تزرع اكثر يكون افضل واجمع - 00:16:50
الطعام في هذه السنين المخصبة وادخر الطعام في سنبلة اتركه في سنبلة حتى لا تأتيه السوس ايه ثم خذ منه شيئا قليلا. كما قال في في تفسير الرؤيا الا قليلا مما تأكلون - 00:17:10
يؤخذ منه طعاما للناس لكن بقدر قليل. اما الكثير فيدخر. ايه. لان الناس يمتارون يمتارون يعني يأخذون الميرة والميرة هي الطعام. يأتون اليك يشترون الميرة. مثل ما قال اخوة يوسف قال ونمير - 00:17:30
واهلنا نمير يعني نأخذ طعام الميرة وهو الطعام الذي يحتاجون اليه. قال الملك ومن لي بهذا؟ من سيقوم بهذا العمل؟ قال يوسف اجعلني على خزائن الارض اي ارض مصر اني حفيظ عليم. يقول اجعلني عليها ان اكون يعني قائما ووزيرا عندك. على خزائن - 00:17:50
على هذه الخزائن والمزارع وتدبيرها والتصرف فيها اجعلني على خزائن اي ذو حفظ السلام ورحمة الله وعلم بامرها وقيل كاتب وحاسب يعني اجعلني اكتب واحسب طيب. هنا مسألة هل يجوز انسان ان يسأل يسأل المنصب - 00:18:20
والوظيفة بمثل هذه هذا الامر هذا امر الان كبير. يعني بيصبح الان وزير مالية عندهم. هل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث

سمرة يقول لا تسأل الامارة. فان اعطيتها اعنت عليها. وان سألتها ووكيت - 00:18:50
لا تسأل امارة الانسان ما يتطلع مثل هذه يسأل لانه قد يوكل اليها فلا فلا يقوم بها فكيف نجمع بين ان النبي نهى وان يوسف صالح المصلحة العامة. اي نعم. قالوا هنا اول شيء ان هذا شرع من - 00:19:10
قبلنا وشرع من قبلنا اذا خالف شرعنا لا نأخذ به. لكن القرآن اقره. هذا امر. الامر الثاني ان الانسان اذا رأى المصلحة الراجحة ان يكون هو يتقلد هذا المنصب فلا يدخل في النهي لان لا تسأل - 00:19:30
اذا كان من من هو اولى منك او في غيرك كثير يتولاها. لكن اذا رأيت انك انت الاولى والمصلحة اكبر وانك سيكون هناك يعني في في قيامك في هذا هذا المكان سيكون هناك مصلحة كبيرة راجحة - 00:19:50
انك انت الذي مؤهل لهذا الامر ولا تتردد. فتقوم بهذا الشيء. ولذلك يوسف هو الذي قال اجعلني وسأله هذا الشيء لانه عرف انه لو لم يأتي يوسف على هذا المكان لن يستطيع احد ان يقوم به. طيب - 00:20:10
في حفيظ اي احفظ هذا المكان او هذه العمل وعليم به اي ادرك يعني ادرك واعلم بشؤون هذا الشيء. كانه يقول يعني قد اتصف يوسف بهذه الصفات التي تؤهله بهذه المرتبة - 00:20:30
وهو الحفظ والامانة والعلم. والخبرة. قال الله عز وجل وكذلك مكنا ليوسف دائم تأتينا كلمة كذلك ما معناها؟ هي مركبة من كافة تشبيه واسم الاشارة. كاف تشبيه واسم كذلك ايه كيف التشبيه واسم الاشارة اسم الاشارة يعود الى شيء قريب مثل ما ذكرنا. وكيف التشبيه يشابك - 00:20:50
بشيء بشيء يشبه هذه الحال بحال ماضية. فيقول مثل ما اننا مكنا يوسف هنا مثل ما اننا قال شف مثل ما اننا انعمنا عليه مثل ما اننا انعمنا على يوسف بان سلم اولا يوم كان - 00:21:20
ثم يعني شف من ضيق الجب الى سعة القصر ثم الان اكبر من ضيق سجن الى اصبح عند الملك. يعني اكبر من القصر. فاحيانا الانسان تضيق عليه الامور يفرجها الله عز وجل. تنفرج بما هو اكبر. بس يتعلق بربه والله عز وجل يفرج عنه. ايه. اذا ضاقت عليه - 00:21:40
الامور مستصعب الشيء عليه. ان مع العسر يسرا. يقول وكذلك اي مثل ما انعمنا عليه بالخلاص من السجن وجعله والله عز وجل اخرجه بريئا من السجن. كذلك مكنا له في هذا المقام المكين الامين - 00:22:10
ومكن يوسف في الارض اي في ارض يتبوأ يتبوأ ها معناه هي يعني ينزل في كل مكان تبوأ المنزل ولقد بوأنا بني اسرائيل من بوء صدق. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. هيأنا له وانزلناه - 00:22:30
ومكنا ليوسف التمكين ما هو؟ مكنا. تمكين وارد في القرآن في مواضع كثيرة. صحيح. اه قال اه ذي القرنين قال ما وهنا قال مكنا آآ الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة كثير. ولا يمكنن لهم - 00:22:50
انهم الذي ابتغى لهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. تمكين هو يعني ان ان يعطى الانسان اسباب يعني اقامة الشيء يعني يمكن في هذا الشيء بحيث انه تتمكن له الامور مثل مثل - 00:23:10
مثل اه يعني ذو القرنين مكن الله له اعطاه اسباب. الملك والسلطة. يوسف هنا مكن الله له بحيث اعطاه هيأ له اسباب التمكين. التمكين هيأ له اسباب التمكين. وهو الرسوخ في الشيء. مكنا ليوسف - 00:23:30
في الارض اي في ارض مصر. يتبوأ منها حيث يشاء. قال بعد الضيق والحبس يتمكن يتبوأ حيث يشاء. قال وفي القصة ان ان الملك وجهوا وختمه يقول ختمه اي حلاه بخاتمه. يعني يمكن انه - 00:23:50
خاتم او نحو ذلك. وولاه مكان العزيز. مكان العزيز عزيز مصر الذي كان قد تربى يوسف في بيته. هو فالملك عزل العزيز واتى بيوسف مكانه. وعزله ومات العزيز بعد ذلك - 00:24:20
فزوجه امرأته. امرأة العزيز التي راودته. هذي كلها روايات اسرائيلية. الله غير صحيح. زين؟ لا يجيك الان العجب. دائما الاسرائيليات فيها عجائب. ايه قالوا عزله ومات بعده فزوجه امرأته فوجدها عذراء. لانهم يقولون ان العزيز - 00:24:40
كان لا يأتي النساء كان ما عنده قدرة على اتيان النساء ولذلك هي لما عاشت مع العزيز وهو لا يأتيها ها يعني قال يقول فوجدها عذراء

وولدت له ولدين طيب - 00:25:10
يقول في التعليق يقول هذا كلام ليس عليه دليل وهو يتنافى مع مقام النبوة اذ كيف يتزوج نبي كريم من امرأة علم منها انها تريد الفحشاء به. اي نعم يعني لو لم يقل هذا الكلام هذا الكلام لا دليل عليه. من الذي قال هذا الكلام؟ كيف ما في خبر من السماء ولا ولا وحي ولا - 00:25:30
هذه امور يعني مضت في في ظهور قديمة ما ادري الله اعلم. لكن الذي نعرف ان يوسف عليه السلام ولى الملك ما هذا المقام؟ وعمل فيه بس. امرأة العزيز وعزيز ما ندري عنهم. الله اعلم. انتهى القرآن طوق - 00:26:00
الكلام عنهم وانتهى امرهم. خلاص. طيب. قالوا اقام العدل بمصر ودانت له الرقاب. طيب يعني اظهر العدل عمل على هذا هذا العمل على الوجه الاكمل نعم. قال الله عز وجل لما قال يتبوأ - 00:26:20
ومن حيث مكنا قال نصيب برحمتنا من نشاء. ولا نضيع اجر المحسنين. يعني الله عز وجل رحمته التي وسعت كل شيء اصاب بها شيئا قليلا يعني ليوسف عليه السلام حيث اعطاه هذا هذا المقام العظيم قال ولا نضيع - 00:26:40
اجر المحسنين اشارة الى ان يوسف كان من المحسنين. وهذا اجره في الدنيا قبل الاخرة. كما قال في ابراهيم قال واتيناه اجره في قبل الاخرة وانه في الاخرة من الصالحين. فاحيانا الله عز وجل يعطي الانسان اجره في الدنيا المؤمن الصالح قبل الاخرة - 00:27:00
قبل الاخرة. طيب. قال ولا اجر الاخرة مقابل الدنيا شف لما اعطاه الدنيا ذكره بالاخرة او ذكر لنا الاخرة. قال ولا اجر الاخرة خير من اجل الدنيا. لمن؟ للذين امنوا وكانوا يتقون. اجر الاخرة - 00:27:20
خير لكن لمن للذين امنوا حققوا الايمان ورسخ الايمان في قلوبهم ولذلك جاء بصيغة الماضي امنوا خلاص دخل الايمان في قلوبهم. وكانوا يتقون في كل وقت. يتقون ماذا؟ يتقون الله عز وجل ويخافونه. وعليكم السلام - 00:27:40
قال المؤلف هنا ودخلت سنو القحط سنين القحط دخلت الان انتهت السنين السبع التي هي خصبة قام يوسف عليه السلام بدوره في حفظ يعني هذه السنين وما وما ونتاج هذه السنة هالسنين حفظها وادخرها فجاءت الان السنين - 00:28:00
التي يحتاج الناس الى ان يأخذوا من هذه الخزائن يعني يستفيدون منها ما عندهم شيء الان لا امطار ولا زراعة ماتت الزروع والامطار ما في امطار. سبع سنين. فقال واصاب ارض كنعان والشام. ارض كنعان هي ارض ابراهيم عليه - 00:28:30
والشام منطقة الشام التي فلسطين وقريب منها. كان ابراهيم عليه السلام هناك وذريته اسعاق ويعقوب ويوسف هناك واخوته هناك. هم هم في هذا المكان فلما اصابهم القحط اين يذهبون؟ ما عندهم شيء اقرب ما لهم مصر وتوجهوا الى مصر - 00:28:50
قال الله عز وجل وجاء اخوة يوسف قال اخوة يوسف قال المؤلف هنا الا بنيامين الاصغر وهو شقيق يوسف عليه السلام. قال ليمتاروا يعني يأخذون الميرة الطعام. لما بلغهم ان عزيز مصر اللي هو يوسف وما يدرون الان. يعطي الطعام بثمنه. لانهم تعرف اذا اذا قل الطعام رفعوا الاسعار - 00:29:20
يوسف لم يرفع السعر. وهذا من عدله. قال الطعام اللي امس هو سعره اليوم ما يتغير. لانه هو طب الامور واعرفها حط خزائن كثيرة فبدأ يبيع في السوق نفس السعر. فلما سمع به اخوة يوسف جاءوا يشترون منه - 00:29:50
يعطي الطعام بثمنه. فدخلوا عليه دخلوا عليه فعرفهم. انهم اخوته. عرفهم لماذا عرفهم؟ وهم له منكرون. لانه كان صغيرا ويعرف اخوته. وهم كبار اولا شيء اول انه كان صغير ما تغير اذا كبر الشخص يتغير. لما تفقد شخص انت الان بعد سنين طويلة كم لبث في السجن - 00:30:10
قيل سبع سنوات ثم سبع سنوات الخصبة وقبلها كم لبث في القصر؟ يعني كم سنين حوالي يمكن ثلاثين سنة تقريبا او قريب من ذلك ما رأوه. فاكيد انه سيتغير عليهم. فهم هم هم كبار لم يتغيروا تغير - 00:30:40
كن واضحا فعرفه عرفه هو. وهم له منكرون لم يعرفوه. لا يعرفونه. لبعد عهدهم به وظنهم انه هلك كلموه بالعبرانية لان ابراهيم واسحاق ويعقوب يتكلمون بالعمرانية فكلموه بالعبرانية وقال كالمنكر عليهم ما اقدمكم بلادي يعني ما الذي جاء بكم الى مصر - 00:31:00

ما اقدمكم بلادي؟ فقالوا الميرة يعني الطعام. فقال لعلكم عيون. قل لعلكم انتم يأتوا جواسيس وقالوا معاذ الله. قال فمن اين انتم؟ من اي مكان حددوا لي هذا كله كلام من كلام المؤلف. وينقله بالرواية ما ندري. يعني لم يتعرض له القرآن. قالوا من بلاد كنعان وابونا يعقوب - 00:31:30

نبي الله قال وله اولاد؟ وله اولاد غيركم؟ قالوا نعم. كنا اثني عشر فذهب اصغرهم هنا هلك بالبرية وكان احبنا اليه الى ابينا. وبقي شقيقه فاحتبسه ليتسلى به عنه. فامر بانزالهم واكرامهم. لما عرف الان عرفهم تأكد. الان سيكرمهم - 00:32:00

هو الان يخطط لشيء. فامر بانزالهم واكرامهم. يعني يعني انزلهم مكانا مناسب وقال انتم ضيوف عندنا واكرمهم. وقال المكان مكانكم واكرمهم. ولما جهزهم بجهازهم وفى لهم كيلهم وفى لهم كيلهم اعطاهم كيل كاملا - 00:32:30

من ابيكم يقصد الاصغر بنيامين. لاعلم صدقكم انكم انكم انكم صادقون في كلامه فيما قلتم ثم قال له يعني رأيتم الكرم مني ائتوني بها حتى اكرمه مثل ما اكرمتكم. يعني واجب - 00:33:00

علي ان اكرمه كما اكرمت اكرمتكم. فأتوني به الا تروني يعني ترون اني او في الكيل اتمه من غير وانا خير المنزلين يعني انزلكم المنازل اعطيك انزلتكم واكرمتكم انا خير المنزلين - 00:33:20

ثم يعني كان يرغبهم يرغبهم بالحضور بان يحضروا هو يريد اخوه يريد ان يرغبهم بالحضور. ثم هددهم قال فان لم تأتوني به فلا كيدكم عندي ولا تقربون. لا تأتونني تأخذون - 00:33:40

سامنعكم حتى تأتوني به. ولا تقربوني نهي قال او عطف على محل. كيف نهي قال ولا تقربون هذا نهي واضح. تقربوني. نهي او عطف على المحل. اي يعني لا اكيل ولا تقربون ولا كيل يعني لا اكيل لان او كانه يقول يعني كيف - 00:34:00

جملة فعلية على جملة اسمية. فلابد ان نقدر لها قال عطف على محل. اي لا اكيل هذا فعل لا اكيل لكم ولا تقربوني. اي يعني لا كيل ولا قرب. طيب - 00:34:30

قالوا سنراود عنه اباه. سنجتهد في طلبه منه. وانا لفاعلون ذلك. قالوا يعني خلاص ما دام انك تقول هذا انك ان اتينا به اكرمتنا وان لم نأت به فلا كيد سنحاول يحاول بابيه لعله يأتي معنا - 00:34:50

طيب وقال لفتيته هذه قراءة المؤلف وقال لفتيته والقراءة الثانية وقال لفتيانه. لفتيان الفتيان والفتيان. جمع فتاة لكن فتية يسمونه جمع قلة جمع قبلة وفتيان جمع كثرة. قال للقلة اللي عنده قليل. طيب على قراءة او على الكثير - 00:35:10

طيب القراءة الاولى لفتيته هذه قراءة الامام ابن نافع المدني وابي عمرو البصري وابن عامر. اربعة. بقي عندنا الكوفيون عاصم والكسائي وحمزة وعاصم قراءة شعبة يوافقهم يوافق الجمهور اي نعم - 00:35:40

شعبة كذا يا شيخ شعبة تقرأ بشعبة؟ ليش؟ حفص ويالله يالله حفص وحمزة والنسائي. حفص حمزة والكسائي هذا الكوفيون؟ اي نعم. يقرأون خلف العاشر شعبة مكسورة ايه طيب والباقون الفجل الباقون معهم شعبة ايه بقية القراء كلهم؟ ابن كثير وابن عامر وابو عمرو البصري والامام - 00:36:10

نافع اربعة مع شعبة. طيب. المعنى ما يختلف. الاختلاف ما يصير قلة وكثرة. والمراد بالفتنة هم الغلمان الذين يعملون عنده. يعني المماليك الذين يعملون في القصر. ويعملون عنده في هذا العمل. قال - 00:37:00

يعني اجعلوا بضاعتهم. البضاعة هي الدراهم. التي اتوا بها. واضح؟ يعني اجعلوا بطاعتهم في رحالهم. يعني يعني هم اعطوه دراهم واخذوا الميراث. لما اخذوا الميرا ووظعوها في الرحال قالوا يوسف - 00:37:20

وعوا ايضا اي نعم. اللي هو الثمن اللي جابوه معهم خذوا ثمنهم وحطوه في رحالهم. ليش؟ هو يريد يعني يريد خدعة يعني له مقصد في هذا. اجعلوا بضاعتهم لان البضاعة كانوا في السابق قديما لا يلزم - 00:37:40

ان تكون دراهم فضة او ذهب الناس كلهم ما يملكون فضة وذهب. فيأتوه باشياء هذا مكان هذا. يعني بعض الصناعات يعني يأتون بعض اشياء يصنعونها مثلا يعني مثلا آآ نقول لك مثلا قربة آآ مثلا دلو كذا يأتون به يقول خذ هذا مكان - 00:38:00

من هذا؟ عيني. عين بعين. عين بعين. اي نعم. يأخذها. حتى قال بعضهم في بعض المفسرين قالوا انهم كانوا يعني معهم شيء من من

من النعال فاعطوه يعني يعني كانوا كانوا ما عندهم مال ولذلك هو يعني - 00:38:20
لما رآهم يعني حالهم حالة ضعف. والمسكنة اه وحتى هم ذكروا في اخر في اخر القصة. قالوا اي نعم في في انهم يعني بحاجة وماسة طيب قال هنا قال اجعلوا بضاعتهم التي اتوا بها ثمن الميرة. واضح؟ وكانت دراهم. يعني هي دراهم وبعض - 00:38:40
نقول لا انها عين. المهم انها دراهم او عين هي بضاعتهم. قال اجعلوها في رحالهم او في اي في اوعيتهم. اوعية الاوعية التي فيها الميرا لعلهم يعرفونها. يعرفون هم اه يعني دراهمهم. لعلهم يعرفونها اذا - 00:39:10
واذا رجعوا الى اهلهم. وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون. ليش يرجعون؟ اذا رأوا اموالهم ودراهمهم لا يأخذونها يقولون لا يمكن نسي ولا شيء نروح نعيدها له ولذلك قال هنا قال يرجعون الينا لانهم لا يستحلون - 00:39:30
هنا امساكها. ايه. قال اذا اذا فتشوا اوعيتهم وجدوا الدراهم قالوا هذي دراهم ليست لنا. حنا اخذنا بدل بدلها هذه الميرا اذا نرجع نعطيه صاحبه. قد يكون هم نسوا او نحو ذلك. فنعيدها لصاحبها - 00:39:50
فهو اراد ذلك. فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل. يعني منع ان ان نكتال مرة اخرى ان لم ترسل اخانا اليه فارسل معنا خانا نقتل نكتل هي قراءتان - 00:40:10
ايضا بالنون وبالياء. فارسل معنا اخانا نكتل جميعا او فارسل اخانا معنا يكتل وارسل معنا اخانا يكتل يعني هو يكتل هذي يكتل بالياء هذه قراءة حمزة والكسائي. فقط من القراء. خلف في العاشرين. لكن القراء - 00:40:30
سبعة يسمى قراءة الاخوين حمزة والكسائي. اذا قيل للاخوين حمزة والكسائي. واذا قيل الحرمين ابن كثير والامام نافع. واذا قيل الكوفيون حمزة وكسائي وعاصم. طيب النور شغال. ايه طيب فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون. شف جاءوا بجملة مؤكدة بقوة. وان اصلها - 00:41:00
اننا نون التوكيد زين والجملة الاسمية واللام لحافظون. هذه مؤكدة بثلاث مؤكدات يعني يعني ارسله معنا ارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون تأكيد هذي اللام المزحلقة. هذي اللام اصلها داخلة على على على المبتدأ. فلما دخلت ان مؤكدة زحلقتها الى الخبر - 00:42:00
فراحت هناك على الخبر. ايه. لما تقول ان ان زيدا لحاضر. غير ان زيدا حاضر. هذي اقوى طيب. قال هل امنكم عليه؟ هل هنا استفهامية بمعنى النفي؟ كيف عرفنا النفي مع النفي - 00:42:30
لانها بعدها الا هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل يقول ما امنكم عليه هذا معناها يعني استفهامية معنى النفي. اي لا امنكم عليه لا امنكم عليه. يعني ما استطيع ان امنكم عليه اخاف عليه - 00:42:50
ما في امان معكم. ها؟ من ثلاثين سنة ما ننسى. ولا بلاش. هذا فاقد ولد ما فقد مال ولا شيء ولا مفاتيح هذا ابن قال هل امنكم؟ يعني ما امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه على - 00:43:10
فيه من قبل يوسف ايه قال يعني لا استطيع ان امنكم عليه اعطيتكم الاول وضيعتم هذي يعني يأخذ منها في باب الامثال. الامثال القرآنية. يطبقون الامثال القرآنية على الامثال العرب. يقول - 00:43:30
الامثال العرب او الامثال الاسلامية ايضا لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. يقول انا خلاص لدغتوني في الاول وذهب علي واحد قال تاخذون الثاني ما يمكن انا لا الدغم مرتين خلاص الان ما يمكن اسلمه لكم لا املكم عليه اي وقد فعلتم - 00:43:50
الاول فعلتم بي ما فعلتم. ايه كانه اشارة الى انكم انتم فعلتم شيء. ولذلك هو عرف في الاول. لما اتوا به ونظر الى القميص فيه دم ولم يمزق قال قال ايه قال بل سورت لكم انفسكم امرا. ثم قال الله المستعان على ما تصفون فانتم فعلتم شيء. وعرف - 00:44:10
قال هنا قال فالله خير حفظا. وفي قراءة حافظا. حفظا وحافظا اسم فاعل. والمعنى واحد قراءة حفص ها وحمزة والكسائي. فالله خير حافظا باالف هذي قراءة حفص نحن نحن نقرأ حافظا. وحمزة والكسائي اما البقية - 00:44:30
نفس القراءة الاولى ولا لا؟ نفس اه التي مرت اه اللي هي بنكتل لا اللي قبل نكتل اللي فتيانه وفتيته. فالله خير حافظا حفظا. اي قال المؤلف اعرابها تمييز. يعني الله خير في كل - 00:45:00

خير من كذا خايف من كذا وهذا ميز الان. خير في اي شيء؟ قال خير في الحفظ. كقولهم لله دره فارسا. وهو ارحم الراحمين. فارجو ان يمن بحفظه. يقول انا ما استطيع انشد عليهم وهو بيعطيهم اياه لكن بيشد. قال لا انت انا اعطيتكم الاول وراح ولا نستطيع - 00:45:20

لكن الله خير حافظ كانه نزل معهم شيء ثم قال وهو ارحم الراحمين سيرحمني ويمكن وكان يعني يعقوب عنده نظرة بعيدة وكأنه يرى ان الامور بدأت بدأت الان تتفرج له تنفرج ان يوسف سيأتي وهو يعرف ان يوسف سيأتي فكانه قال يعني فيه اشارات - 00:45:40

طيب قال ولما فتحوا متاعهم اللي فيه الميرة اللي فيه الطعام فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. قالوا يا ابانا ما نبغي ما استفهامية اي شيء نطلب من اكرام هذا الملك حتى البضاعة وحتى الفلوس - 00:46:00

عطانا اياها يعني هذا كريم الملك فخلنا نأخذ اخانا نروح ناخذ زيادة ولذلك قال من اكرام الاعظم من هذا قل هل تجد اعظم من هذا؟ ما نبغي اكثر من كذا ان حتى الدراهم وقرأ بالفوقانية - 00:46:20

يقول وهي قراءة شاذة. قالوا قالوا يا ابانا ما تبغي؟ هذي الفوقانية ما تبغي يعني ما الذي تريده اكثر من كذا؟ او ما نبغي نحن زين؟ قال خطابا ليعقوب وكانوا ذكروا له اكرامه لهم. انه انزل - 00:46:40

وانهم يعني اكرمهم واعطاهم واوفى لهم الكيل. واعطاهم بنفس يعني القيمة قيمة السوق. اي نعم. هذه بضاعة ردت الينا الدراهم ونمير اهلنا يعني نأتي بميرة جديدة اخرى من الطعام ونحفظ - 00:47:00

ونزداد كيل بعير لاخينا يصبح الكيل اكثر. ذلك كيد يسير سهل على الملك. لانه سخي وبيعطينا كثير فنأخذ نذهب اليه ويعطينا. هو شد عليهم قال لن ارسله معكم. حتى تأتوني - 00:47:20

موثقا عهدا قويا من الله بان تحلفوا لي. لتأتوني به الا ان يحاط بكم. يقول الا امر خارج عن الارادة هذا شيء اخر. لكن انا اخذ منكم هذا الميثاق. طيب بان يحاط بكم حيث انهم يعني - 00:47:40

اما الموت تموت او تغلب يغلب على امركم. فلا تطيقوا الاتيان به. فاجابوه على ذلك اي اخذ اعطوه الميثاق والحلف فلما اتوه موثقهم بذلك قال الله على ما نقول وكيل - 00:48:00

يقول نحن واياكم الله مطلع علينا. وكلنا متوكلون على الله والله شهيد. وارسله معهم. سلم لهم ثم يعني نصحهم ووجههم توجيهات قال وقال يا بني لا تدخلوا مصر لا تدخل من باب واحد. وادخلوا من ابواب متفرقة. لماذا؟ قال لان لا تصيبكم لان لا تصيبكم العين - 00:48:20

العين حق تصيب. ولشيء سبق القدر لسبقته العين. الانسان دائما لا يعرض كل شيء او يضرب كل شيء للناس الان كثرة المصائب في البيوت والحالات النفسية واحيانا تدمر البيوت بسبب بسبب العين يخرجون هذه - 00:48:50

الصور بالسنابات ما يحدث في البيت من مطاعم ومشارب ومجالس واثاث والناس بعضهم فقراء ما يستطيع يسأل عنهم فالعين احيانا تقع على الشيء يصاب بهذا الشيء. اه فيه اه رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:10

خلع ثيابا ليغتسل فنظر اليه رجل فقال هذا جلد مخبأة يعني جلد امرأة بنت يعني جميلة فتاة قال هذا جلد يعني وحدة مخبأة يعني لما رأى جمال جلده وكذا قال جلد مخبأة اصيب سقط - 00:49:30

الارض حملوه. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فقال يعني قالوا ان فلان قال كذا وكذا كان وقال ايعمد احدكم ليقتل اخيه؟ ثم قال فطلب منه ان ان يغسل يعني يديه - 00:49:50

بعض اعضاءه رجليه وبعض جسمه يضع يغسله بماء ويضعه في اناء ثم يعطى هذا هذا المصاب فاخذوا منه هذا الشيء واعطوه فقام مقام يعني العين حق فالانسان ما يعرظ نفسه اول شي - 00:50:10

يحفظ نفسه بالاذكار والاوراد. هذي مهمة صباح المساء. والامر الثاني لا يظهر كل شي للناس. الناس يعني انت اذا رأيت او وكان عندك اشياء يعني لا تظهر لك كل شيء للناس الا لمن تثق تثق فيهم وتعرف انهم اول شيء يفرحون - 00:50:30

ولا يحسدونك ثم تعرف انهم دائما يذكرون الله ما شاء الله تبارك الله ونحو ذلك لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله قوة الا بالله. فيكثري الانسان حتى اذا دخل هو بنفسه العين حق والشيطان يحظر. اذا دخل شي مكان او كذا او رأى سيارة او رأى شي ملفت الانظار - 00:50:50

حاول يذكر الله عليها. حتى لو انت تذكر الله عليه. دخلت بيت ما شاء الله تبارك الله هذا البيت ما شاء الله لا اله الا الله الذكر يزول هذا الشيء - 00:51:10

لذلك يوسف عليه يعقوب عليه السلام خاف عليه. يعني كم احدعشر واحد؟ فيخاف عليهم. من العين ولذلك قال لا تأتيني الا يحاط بكم قال لان لا تصيبكم العين. ادخلوا ابواب متفرقة وما - 00:51:20

ما ادفع عنكم بقول ذلك من الله من شيء. يعني لا ادفع من الله من شيء. قال المؤلف من زائدة هنا وحنا قلنا للتأكيد من شي قدره عليكم يقول اذا اراد الله تقديره ما يغني كلامي لكن انا افعل الاسباب. قدرها انما ذلك شفقة وفعل الاسباب - 00:51:40

الى الحكم؟ اي ما الحكم الا لله؟ ان هنا نافية. الا لله وحده. عليه توكلت به وثقت به وعليه فليتوكل المتوكلون. يقول انا توكلت على الله شف كيف يعني فعل - 00:52:00

كثير من الاسباب اول شيء اخذ الميثاق منهم والتشديد عليهم ثم قالهم تفرقوا في الدخول ثم قال توكلوا على الله هو انا متوكل على الله. كل هذه طيب. طيب الايات لا تزال - 00:52:20

طيب ناخذ هذه الاية ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اي متفرقين ما كان يغني عنه من الله اي قضائه. من من الله اي من قضاء الله ما كان يطمئن لو اراد الله قضاء ما يغنيه من زائدة من شيء - 00:52:40

مثل ما ذكرنا الا لكن حاجة في نفسه يعقوب قضاها. وهي ارادة دفع العين شفقة. يقول ما ما يعني اراد الله شي ما ما احد يرده هذي اسباب ولكن يعقوب فعل الشيء وتحقق له وهو العين انه سلم من العين الا - 00:53:00

حاجة في نفس يعقوب قضاء حاجته وهو ان يسلم من العين وسليم. انه لذو علم يعقوب الله سبحانه اعطاه العلم وعلم اللي ما علمناه بتعليمنا اياه ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون ان الله سبحانه وتعالى يلهم - 00:53:20

اولياءه ويعطيهم ويختار من يشاء من عباده. ولما دخلوا على يوسف اوى اليه يعني يوسف يعني ضم اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس اي لا تحزن بما كانوا يعملون - 00:53:40

من الحسد لنا وامره الا يخبرهم وتواطأ معه على انه سيحتال على ان يبقيه عنده يعني الان بدأت تظهر الامور. قال لما دخلوا على يوسف اوى اليه قال هذا اخوكم؟ قالوا نعم. ادخله قال انا - 00:54:00

ساكرمه مثل ما اكرمتكم. وادخله عنده واخبره بالخبر. اخبره بالخبر بذلك. طيب. بعد ذلك جهزه بجهازهم جهاز فيها قراءتان جهاز وجهاز كسر الجيم وفتحها جهاز وجهاز كلها صحيحة والمراد بالجهاز هو ما يجهز به الانسان. مثل ما انك تجهز نفسك للسفر. هو جهز اغراضهم. جهز - 00:54:20

يعني العير ووضع فيها الميرة جهزها لهم. طيب نقف عند الاية سبعين ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل كل ما توقفنا عنده والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم. هذي كان في نفسي يعقوب قضاها. الضمير في قضاها - 00:54:50

يظهر يعقوب حاجة في نفسه يعقوب قضاها الضمير يعود الى يعقوب الى الحاجة قضاها ايقظا هذه الحاجة. هي حاجج بنفسه قضاها حصلت له. هو اراد او خشي من العين وحصل له هذا الامر - 00:55:10

سلم من عين ويؤخذ يعني الله ايه اكيد ايه بالتوكل والاسباب شوف هو اتى بالتوكل والاسباب وهذا هو الصحيح السلام ورحمة الله. ان الانسان يعني يفعل السبب ويتوكل على الله. ولا يقول والله انا اعتمد على الاسباب هذا شرك - 00:55:30

ولا يقول اعتمد على انني متوكل ولا يفعل الاسباب. هذا ايه يقال بارك الله لك بدلا من ما شاء الله وان الماشاء الله يعني لنفسك يا ويلي اي سمعت سمعت لا غير صحيح. نقول ما شاء الله للنفس ولغيره - 00:55:50

يقول يعني تقول بارك الله تقول لنفسك تقول لنفسك بارك الله. واذا رأيت غيرك تقول ما شاء الله تفريق هذا ليس عليه دليل. والذي

يظهر الله اعلم ان ان هذه الكلمات كلها جائزة اصلا. انت تقول ما شاء الله تبارك الله - 00:56:20
زين؟ لنفسك ولغيرك. كلها جائزة. ولو دخلت جنتك كنت ما شاء الله. فيقول انت قل لنفسك اول شيء يخصك تقول ما شاء الله. واذا رأيت غيرك تقول تبارك الله. هذا هذا يعني تفريق انا سمعت هذا الكلام بعدين سمعت ان الذي - 00:56:40
قال رجع عنه تراجع عنه قال يعني لما نبه عليه قال الامر ما في فرق بينهما كلها صحيحة. ها اللي قالها؟ ايه قبل تقريبا سنة واحد من غرد تغريدة وقال ان اذا قلت - 00:57:00
تقول ما شاء الله ولغيرك تقول تبارك الله. فردوا عليه قالوا لا ما فيه دليل عليه يفرق بين هذا وهذا. عموما الامر فيه ان سعة الانسان يقول لنفسه ما شاء الله تبارك الله ويقول لغيره. طيب - 00:57:20